

برنامج فخامة رئيس الجمهورية..حصوله منتصف المأمورية

بدأ صاحب الفخامة محمد ولد الشيخ الغزواني فور انتخابه رئيسا للجمهورية إدخال جملة من التغييرات العميقة، تدرج ضمن رؤية طموحة جسدها برنامج تعهداتي.

ويمكن تنفيذ هذا البرنامج من إحراز نتائج بينة ، فحصوله النصف الأول من المأمورية جيدة رغم الظرفية الوطنية والدولية الضاغطة والمعيقة.

المحور الأول: دولة قوية وعصرية في خدمة المواطن:

بالنسبة لهذا المحور يمكن تسجيل مبادرات بارزة ومكاسب هامة، شملت:

(1) تعزيز استقلالية القضاء وتطوير بنيته التحتية، وتحسين أوضاع السجون والمساجين. (2) تعزيز اللامركزية وتقوية سلطات المجموعات المحلية، وتنمية المبادرات الجماعية. (3) إجراءات تسهيل وتحسين ظروف الولوج إلى خدمات الحالة المدنية. (4) مراجعة الإطار المؤسسي والنصوص التنظيمية المتعلقة بسير موظفي ووكلاء الدولة، وبمدونة الشغل، وبنظم التقاعد والضمان الاجتماعي. (5) منح الأولوية لمكافحة سوء التسيير وتفكيك أدواته بالاختيار الأمثل للمسؤولين وبالشفافية، والصرامة في الرقابة وتطبيق مبدأ العقوبة والمكافأة، وتعبئة الموارد اللازمة لهيئات الرقابة. (6) تكثيف جهود محاربة الرشوة والفساد ومتابعة المسار القضائي المتمخض عن تقرير لجنة التحقيق البرلمانية. (7) إنشاء أطر وفضاءات لحوار مطمئن هادئ ومسؤول بين الأحزاب السياسية، وبين الأغلبية والعارضة. (8) التشاور المنتظم مع الشركاء الاجتماعيين، بحثا عن إجماع وطني واسع حول القضايا الأساسية.

وتركزت الجهود حول تعزيز دورنا الإقليمي والدولي وتموقعنا الجيو ستراتيحي. وقد قاد رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني مبادرة لتخفيف مديونية الدول النامية، من أجل مواجهة آثار كوفيد، وللنهوض بنمو اقتصاداتها.

وقد نظمت بلادنا في هذا النطاق مؤتمرات دولية، وشاركت في لقاءات دولية أخرى عديدة.

المحور الثاني: اقتصاد مرن ومتجه نحو الصعود

لقد مكنت السياسات الماكرو اقتصادية والإصلاحات البنوية المنفذة من طرف الحكومة من الحد من الآثار الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كوفيد19، ومن تحقيق مستوى من النمو يستجيب للتطلعات في ما يتعلق بمحاربة الفقر وبتحسين ظروف حياة

السكان. فموريتانيا من الدول التي تمكنت من الحد بشكل ملحوظ من آثار هذه الجائحة على النمو الاقتصادي، وقد بادرت في هذا النطاق إلى إنشاء صندوق للتضامن الاجتماعي ولمحاربة جائحة كورونا.

فنسبة النمو الاقتصادي في سنة 2020 كانت في حدود (-1.5%)، وهي في سنة 2021 مقدرة ب (3.2%)، بالإضافة إلى هذا البرنامج الذي بلغ عموماً أهدافه المرسومة، فقد أقرت الحكومة برنامجين آخرين طموحين هما: "أولوياتي1" و"أولوياتي الموسع"، الممولين بمبلغ 300 مليار أوقية قديمة.

إن توجيه استغلال الموارد العمومية في البرامج الجاري تنفيذها يمنح الأولوية لترقية القطاعات الإنتاجية وخاصة الزراعة وتنمية المواشي والصيد والبنى التحتية الداعمة للنمو.

وقد تم إنشاء مجلس رئاسي ووكالة وطنية لترقية الاستثمار في البلاد.

1- اقتصاد منتج ومتنوع يخلق مزيداً من فرص العمل والقيمة المضافة:

في مجال الزراعة: تتمثل الحصيصة في: (1) استصلاح وإعادة تأهيل 2039 هكتاراً في الولايات الواقعة على الضفة، و2300 هكتار في المزرعة النموذجية في بوكي، 1450 هكتار مستصلحة من طرف متدخلي القطاع الخاص. (2) دعم المزارعين المتضررة محاصيلهم، بمبلغ 146820197 أوقية جديدة. (3) بناء 49 سداً وتنظيف 81 كلم من المجاري المائية، والبدأ في بناء 25 سداً. (4) استصلاح 637 هكتار في انبخ جيك، وإعادة تأهيل جزئي لمزرعة امبريه. (5) مواصلة استصلاح 3500 هكتار مروية في الجزء الشرقي من حوض بحيرة الركيز، واستصلاح 8700 هكتار لزراعة الخضروات، و408.7 هكتار من المساحات الإضافية لزراعة الخضروات.

في مجال تنمية المواشي: تم تسجيل: (1) إنشاء قطاع وزاري خاص بالثروة الحيوانية، ومؤسسة عمومية لترقية منتوجات القطاع، وحساب خاص مزود ب800 مليون أوقية جديدة (8مليار أوقية قديمة) لترقية نشاطات القطاع. (2) تنمية شعبة الألبان بإنشاء 25 وحدة إنتاج جديدة وشبكة لتجميع الحليب، وتوزيع 530 رأساً من المجترات الصغيرة. (3) إنشاء محميات (1750 هكتار للرعي ولتجدد الغابات). (4) البدء في بناء 154 حظيرة تطعيم (اكتملت منها 73)، و10 أسواق للمواشي وفضائين للراحة، و25 مسلخاً.

في مجال الصيد والاقتصاد البحري: تشمل الحصيصة: (1) البدء في بناء مخزن للأسماء، وبرج لتخزين الثلج في ميناء تانيت، بطاقة لا تقل عن 40 طناً. (2) البدء

في مشروع بناء مركز للتفريغ عند الكلم 93 بكلفة تقدر بمبلغ 8 مليون دولار. (3) البدء في إنجاز شبكة تصريف في سوق الأسماك في نواكشوط. (4) البدء في أشغال بناء منصة للتخزين على مستوى الشركة الوطنية لتوزيع الأسماك بكلفة 288 مليون أوقية قديمة (2.9 مليار أوقية جديدة). (5) إطلاق برنامج طموح لعصرنة الصيد التقليدي والسطحي.

في مجال المعادن: تشمل الحصيلة: (1) تنفيذ خطة إعادة التنظيم المؤسسي بدءا بإنشاء شركة "معادن". (2) البدء في إنجاز مشروع نموذجي من أجل إدخال نظام جديد لإنتاج الذهب دون استخدام مادة الزئبق، وذلك في مركز المعالجة في الشامي. (3) فتح 24 موقعا للاستغلال التقليدي للذهب. (4) إنتاج 5600 كجم من الذهب بقيمة إجمالية تفوق 1 مليار أوقية جديدة. (5) خلق أكثر من 45000 فرصة عمل مباشرة و97000 غير مباشرة.

في مجال المحروقات: شملت الانجازات: (1) تنفيذ مشروع السلفاة الكبيرة/احميميم في مرحلته الأولى التي أنجزت بنسبة 60% ويجري من أجل تطوير المرحلة الثانية، وترشيد كلفتها الاستثمارية. (2) إنشاء مركز للتكوين عن بعد ممول من طرف BP و KOSMOS. (3) توقيع عقد استكشاف وإنتاج مع شركة "كابريكوم" حول المقطع C7 من الحوض الساحلي. (4) توسيع مستودع نواكشوط.

في مجال تطوير البنية التحتية الداعمة للنمو: تم تسجيل: (1) بناء 500.12 كلم من الطرق المعبدة، وبناء 14 محورا طريقيا، و50 كلم من شبكة طرق نواكشوط. (2) إكمال بناء شبكة طرق اكجوجت 2019 (13 كلم). (3) التقدم في بناء 316 كلم من الطرق في مناطق مختلفة: النعمة-أشميم، الطريق الوطني رقم 1 بنشاب. (4) إعادة بناء وتوسيع طريق ألاك-بتلميت، ونواكشوط-بتلميت (42 كلم). (5) بناء 10 كلم من الطرق في سيلبابي، وإصلاح وتوسيع 7 كلم من الطرق في روصو، (6) إعادة تأهيل 9 منشآت في 6 ولايات. (7) البدء في إنجاز جسرين في نواكشوط، والتحصير لبناء جسر روصو.

في مجال الإسكان: تتمثل الحصيلة في: (1) بناء مقرر للمجلس الدستوري، (2) إكمال بناء 13 مركزا صحيا. (3) بناء ملعبين رياضيين و6 دور للشباب، وتهيئة 3 ساحات عمومية في نواكشوط. (4) مواصلة بناء مساكن إدارية في 9 تجمعات. (5) بناء دور للشباب في سيلبابي وألاك، والبدء في بناء 5 ملاعب صغيرة. (6) بناء مساكن إدارية في 11 مقاطعة، ومقر لولاية نواكشوط الجنوبية وقصور للعدالة في سيلبابي ولعيون واكجوجب. (7) ترميم مقر المجلس الجهوي

في آدرار، والبدء في بناء مقرات للمجالس الجمهورية في كافة الولايات الأخرى. (8) مواصلة بناء 46 مدرسة أساسية تضم 582 حجرة دراسية، و18 مؤسسة مكتملة للتعليم الثانوي، تضم 147 حجرة دراسية.

في مجال الولوج إلى خدمات مياه الشرب والصرف الصحي: فإن إنجازات كبيرة تحققت في هذا الميدان: (1) إقامة 525 كلم من خطوط الإمداد بالمياه، وإنجاز 352 شبكة لتوزيع المياه في مناطق مختلفة. (2) إنجاز 144 حفرا للاستغلال، و120 نظاما لضخ المياه، 556 مرفقا صحيا. (3) يتم الاستفادة 1182 بلدة من خدمات الصرف الصحي بالأرياف. (4) الرفع من طاقة إنتاج المياه في المدن قليلة الموارد المائية (كيفة-تجكجة-نواذيبو-أطار-بوكي-كيهيدي-الطينطان-كنكوصة-كرو-روصو-تيفوندي سيفي...). (5) تنفيذ برنامج مجانية مياه الشرب لصالح 2055 قرية في الريف من 1 ابريل إلى 30 دجمبر 2020. (6) تنفيذ مرحلة جديدة من مشروع اظهر لتوفير المياه في اعوينات ازبل، وجيكني، ولعيون. (7) إطلاق مشروع لتوسعة حقل بلنوار، وإنجاز خطوط إمداد (بلنوار-نواذيب). (8) إطلاق مشروع جديد للماء والصرف الصحي لصالح ولايات الحوضين ولعضابة وكوركول وكيدي ماغا.

في مجال الطاقة: فإن الحصيلة بارزة: (1) توفير الطاقة الكهربائية وتوسعة الشبكات في أكثر من 100 بلدة، وتشبيد خطوط عالية الجهد (225 KV) رابطة بين نواكشوط ونواذيبو، ونواكشوط-الزويرات-كربير (سنغال). (2) توسيع وتكثيف الشبكات الكهربائية في المدن (نواكشوط، كيفة، روصو، تامشكط، كوبني، وادان، اكجوجت). (3) إعادة تأهيل الشبكة الكهربائية في بلغربان (12 قرية)، وفي انتاكات (كرو) لصالح الشركة الوطنية للماء. (4) إنجاز شبكة كهربائية في مناطق النعمة-تمبذغة، لعيون-ادويرارة، النعمة-انبيكت لحواش، النعمة -أمرج، أمرج-بنكو، أمرج-عدل بكرو، عدل بكرو-شان كبتان. (5) تزويد حوالي 124 بلدة بالطاقة الكهربائية زيادة على الإنارة العمومية. (6) إنجاز خط (33 KV) بين ألاك وبتلميت، وألاك وصانكرافه. (7) استراتيجية ربط مناطق الإنتاج بالشبكات الكهربائية، وإعداد نظام عصري لتحويل ونقل الكهرباء في المراكز الرئيسية للاستهلاك. (8) بناء محطة هوائية طاقتها 100 مغوات في بلنوار. (9) إنجاز محطة بني نعجي، وطاقتها 3 مغوات لتزويد محطة مياه أفطوط الساحلي بالطاقة الكهربائية.

في مجال الاتصالات: نسجل إنجاز مقاطع نواكشوط أطار شوم، وروصو بوكي كيهيدي سيلبابي كيفة، لعيون النعمة، من الشبكة الوطنية فائقة السرعة من الألياف البصرية، وحلقة 40 كلم في نواكشوط.

المحور الثالث: مجتمع معتز بتنوعه وامتصالح مع ذاته: (*) سياسة جديدة لامتصاص النفقات الناجم عن التمييز:

- الإنجاز الأهم هو إنشاء مندوبية تآزر وتزويدها بميزانية سنوية تصل 40 مليار أوقية جديدة، وفي إطار تنفيذ هذه المندوبية لمهامها تقق ما يلي:
- (1) إعانة السكان المعرضين للعجز الغذائي الحاد، والتدخل لصالح 300000 أسرة بكلفة سنوية بلغت 669 مليون أوقية جديد (6.7 مليار أوقية قديمة).
 - (2) التموين المنتظم لحوانيت "أمل"، الذي أتاح ل300000 أسرة الحصول يوميا على حاجاتها من المواد الاستهلاكية الأساسية بسعر مدعوم، وبكلفة سنوية تصل 960 مليون أوقية (9.6 مليار أوقية قديمة).
 - (3) تمويل أكثر من 500 نشاط مدر للدخل بغلاف مالي بلغ 107 مليون أوقية جديدة (1 مليار أوقية قديمة)، واستفادة 68 بلدة من إعادة تأهيل منشآت زراعية ومائية.
 - (4) ضبط أسعار المواد الاستهلاكية الأساسية في نواكشوط خلال شهر رمضان، حيث تم افتتاح 12 نقطة بيع لصالح 40000 أسرة بكلفة 27 مليون أوقية (270 مليون أوقية قديمة).
 - (5) التعليم والتكوين ببناء 46 مدرسة أساسية، و17 مؤسسة للتعليم الثانوي، بمبلغ قدره 729936934 أوقية جديدة، وبرنامج التغذية المدرسية، بغلاف مالي قدره 11904671 أوقية جديدة.
 - (6) الصحة والتغذية: بناء وتجهيز 20 مركزا صحيا بكلفة 72326049 أوقية جديدة، ودعم مكافحة سوء التغذية بكلفة مالية بلغت 32727385 أوقية جديدة، إضافة إلى التأمين الصحي لفائدة 100 ألف أسرة بكلفة 1210000000 أوقية جديدة.
 - (7) المياه والصرف الصحي: إنجاز 76 شبكة إمداد بمياه الشرب بكلفة 214642490 أوقية جديدة.
 - (8) بناء 5 سدود للزراعات الفيضية تؤمن مساحة 736 هكتار .
 - (9) البدء في إنجاز 221 حاجزا بكلفة 20541770 أوقية جديدة، والبدء في أشغال بناء 12 سدا كبيرا بكلفة 229104189 أوقية جديدة.

وبالنسبة للشبكات الاجتماعية للتأمين فقد كانت الحصيلة معتبرة:

- (1) تطوير الشبكات الاجتماعية للتأمين، وتوسيع نطاق التغطية الجغرافية لبرنامج "تكافل": 36 مقاطعة، ولفائدة 82343 أسرة (494058 شخصا).
- (2) توزيع تحويل نقدي لمبلغ إجمالي قدره 753763550 سنة 2020. إجمالي المبالغ المالية الموزعة سنة 2020 بلغ 293922000 أوقية جديدة.

أول عملية تحويل نقدي لمبلغ 459841550 أوقية جديدة، لصالح 206293 أسرة متأثرة بأزمة كوفيد19 سنة 2020.

(3) تحويل نقدي لمبلغ 74177000 أوقية جديدة لصالح 6625 أسرة فقيرة سنة 2020، ومساعدة 1000 أسرة متضررة جراء فيضانات عدل بكرو سنة 2020 بمبلغ 2250000 أوقية جديدة.

(4) توزيع نقدي إجمالي لمبلغ 762917437 أوقية جديدة، جزأها الأكبر لمساعدة 210000 أسرة فقيرة متضررة من أزمة كوفيد19 سنة 2021.

(5) تحويل نقدي لمبلغ 2025000 أوقية جديدة لصالح 300 أسرة متضررة من إغلاق حظيرة جاولينغ سنة 2021.

(6) مساعدة 740 فنان موسيقي متضرر من أزمة كوفيد بمبلغ 2000000 أوقية جديدة.

تمكين النساء من المشاركة النشطة في العملية التنموية:

مكننا الإجراءات المتخذة من: (1) تسهيل ولوج المرأة إلى الحياة النشطة. (2) دعم تدرس البنات ومحاربة تسربهن من التعليم. (3) تحسين صحة الأم والطفل. (4) تشكيل وتمويل تعاونيات نسوية لصالح 4000 امرأة.

الاندماج الاجتماعي والمهني من أجل المشاركة الكاملة للمعوقين:

مكننا الإجراءات المتخذة من: (1) تحويل نقدي لصالح 10000 أسرة يعاني أحد أفرادها من الإعاقة. (2) دمج 900 معاق. (3) تمويل مشاريع مدرة للدخل لصالح 900 معاق.

المحور الرابع: تثمين رأس المال البشري لتحقيق التنمية:

نظام تعليمي جيد: (1) إكمال إنجاز 20 مدرسة ومواصلة بناء 79 مدرسة و42 مؤسسة للتعليم الثانوي. (2) زيادة حصة التعليم في الميزانية العامة لدولة لتصل مستوى 18%. (3) ترميم 88 مؤسسة واقتناء 40000 طاولة لصالح 120000 تلميذ في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي. (4) بناء وتجهيز 35 مؤسسة ثانوية في إطار برنامج تآزر. (5) تنفيذ برنامج للتغذية المدرسية لصالح أكثر من 170000 تلميذ.

صحة جيدة وفي متناول الجميع:

(1) التسيير الفعال لجائحة كوفيد19. (2) اقتناء 70 سيارة إسعاف طبي، و234 سرير إنعاش، 137 جهاز تنفس ومستخلص للأكسجين، وتجهيزات ومواد حيوية لصالح المعهد الوطني لأبحاث الصحة العمومية، كميات هامة من أدوات الحماية، و28

موقعا للرقابة. (3) توفير 341618 لقاحا مضادا لكوفيد وتوزيعها في جميع المستشفيات والمراكز الصحية. (4) ترميم المركز الصحي في الميناء وبناء 21 نقطة صحية في إطار برنامج تآزر. (5) التكفل ب 7045 مريضا معوزا. (6) المساعدة المالية 2693 من مرضى السرطان والسكري.

العمل الكريم للجميع:

(1) خلق 20465 فرصة عمل (11100 منها في الوظيفة العمومية)، إضافة إلى آلاف فرص العمل في مجال التنقيب عن الذهب. (2) تمويل 500 مشروع للشباب العاطلين عن العمل في إطار برنامج "مشروع مستقبل" تتيح 1500 فرصة للعمل. (3) اتفاقية مع منظمة أرباب العمل لتشغيل 6000 عامل.

التطور والنماء بواسطة الثقافة والرياضة والترفيه:

تركزت الجهود على تثمين وحماية التراث الثقافي وطباعة ونشر المخطوطات، وفتح قاعات مخصصة للمطالعة، وتنظيم المعارض.